تصورات الجسد لدى المرأة العقيم

إعداد

الباحثة/ أسماء حسن حامد إبراهيم

باحثة ماجستير في الآداب تخصص/ علم الاجتماع الطبي

كلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ١٤/٣/٢٠٢٢م

تاريخ القبول: ٢٠/٣/٢٠٢٢م

ملخص:

الإنجاب من المسائل التي شغلت الناس منذ فجر التاريخ نظرًا لأهميتها للأسرة والمجتمع وهي هدف يسعى لتحقيقة الغالبية العظمى من البشر فالإنجاب حاجة فطرية لدى الإنسان ويعد الإنجاب ثمرة كل المجتمعات والتي أجمعت عليه كافة الديانات السماوية بأن الله خلق الذكر والأنثى للتجانس والتكاثر لاستمرار الحياة البشرية ولذلك نجد أن الأسرة التي تعاني من العقم على أنها تعيش أزمة بمعناها النفسي والاجتماعي لذا فإن مشكلة العقم من المشكلات المستعصية التي تواجه الأفراد والأسرة على حد السواء. وتقف عائقًا لدى كل من الزوج والزوجة دون تحقيق السعادة وتسبب دمارًا للأسرة وفناء للمجتمعات البشرية إن عملية إنشاء المجتمعات تتم من خلال تكوين علاقة بين الرجل والمرأه يتفقان على الزواج فيحدث إنجاب الأطفال فيتم بذلك تكوين أسرة نووية أو ممتدة فتنمو المجتمعات الإنسانية وتتطور ولكن نجد أن مشكلة العقم تعيق هذا التطور لذلك تسعى الدولة جاهدة لإيجاد حل لهذة المشكلة من خلال عمل البحوث الطبية لتصل إلى أسباب مشكلة العقم وسبل مواجهتها. ولا يخلو أي مجتمع من وجود أفراد عقمين إلا إن الفرق يظهر في طبيعة نظرة المجتمع لهم فلكل مجتمع خصوصيته الثقافية ومعاييرة التي تحكم تصرفات أفراده وتحدد نظرتهم إلى مختلف أمور الحياة ولا يوجد مجتمع يخلو من المشكلات والمصاعب التي تواجه أفراده إلا أن حجم هذه المشكلات تختلف من مجتمع لأخر على حسب تحضره ومن زمن لأخر. وتلعب ثقافة المجتمع دورًا هامًا في وعي الأفراد بمشكلة العقم وطرق مواجهتها وإيجاد سبل حلها والعقم هو عدم القدرة على الحمل بعد مرور سنة كاملة من العلاقة الزوجية الصحيحة دون استخدام موانع لمنع الحمل إذن لا يجب أن نعتبر المرأة عقيمة إلا بعد مرور سنة كاملة على زواجها وبشرط أن يكون زوجها مقيمًا معها بصفة دائمة أو شبة دائمة وللعقم أسباب بيولوجية تستحوذ كل الاهتمام في الفحوص الطبية في الماضي كانت المرأة دائمًا هي المتهمة بالمسئولية عن العقم وبالتالي كانت تتحمل وحدها أعباءه النفسية فتتألم وتشعر بالذنب وتكتئب وتواجه نظرات الشفقة من محبيها ونظرات الشماتة والاحتقار وربما لم تكتمل المأساة بعتابها على ذنب لم ترتكبه وذلك حين يتزوج عليها زوجها معلنًا بذلك فشلها كأنثى ويخرجها من دائرة عواطفه وللأسف الشديد لم تزل هذة الصورة هي القائمة في كثير من المجتمعات وخاصة الدول النامية ودول العالم الثالث على الرغم من الأبحاث العلمية تثبت أن المرأة مسئولة عن ٦٠% فقط من حالات العقم في حين يتحمل الرجل المسئولية عن ٤٠% من تلك الحالات أي أن المرأة ليست وحدها مسئولة عن هذه المشكلة.

الكلمات الافتتاحية: العقم، التصور، الثقافة.

أولاً: مفاهيم الدراسة:

يتطلب البحث العلمي تحديد المصطلحات المستخدمة تحديدًا دقيقًا في أي دراسة علمية، بحيث تصاغ صياغة دقيقة في ضوء مفاهيم وبنية "construction" النظريات العلمية التي يتبناها الباحث لكي تظهر دلالتها ومعانيها، كما ينبغى التعبير عنها بلغة فنية علمية حتى تؤدي إلى الوصول للهدف المراد تحقيقه.

ولذلك ظهرت هذه المفاهيم أو البناءات النظرية لتجريد مفردات الحياة اليومية وتقنين معناها وتحديده حتى لا يحدث الخلط حينما يستخدم علماء الاجتماع كلمات ومفردات علمية بمعنى فني علمي وحتى لا يؤدي الخلط إلى تفسيرات تختلف باختلاف الباحثين.(١)

وانطلاقًا من موضوع الدراسة الراهنة وهو **تصورات الجسد لدى المرأة العقيم،** فقد استخدمت الباحثة عدد من المفاهيم التي سوف تتعرض لها:

١- مفهوم التصور:

تحديد مفهوم التصور يتطلب منا تحديد الحقل العلمي الذي نريد أن ننطلق منه لصياغة هذا المفهوم، الذي عّرف في أكثر من مناسبة علمية من طرف العديد من الباحثين الذين تحدث بعضهم عن التصور الجماعي، وتحدث بعضهم عن التصورات الاجتماعية، فيما تحدث البعض عن التصور المعرفي أو التصور الذهني.

- **حسب موسكوفيسي**"Moscovici": التصورات الاجتماعية هي أداة التفكير يستعملها الأفراد في حياتهم اليومية.. نموذج معرفي خاص يكون سلوكيات واتصالات الأفراد فيما بينهم.(٢)

- حسب جودلي "Jodelet": هي شكل من أشكال المعرفة المعدّة والمتقاسمة اجتماعيًا ولها توجه ممارساتي واتفاقي لبناء المعرفة المشتركة الاجتماعية، تعمل كنسق تفسيري

يوجه علاقتنا بالعالم وبالأخرين، كما توجة وتنظم السلوكيات والاتصالات الاجتماعية.(٣)

٢- مفهوم العقم:

أ- التحديد اللغوي للعقم:

العقم: هو حالة تحول دون التناسل في الذكر والأنثى، أو هو عدم القدرة على الإنجاب، يقال عَقُمَت المرأة عُقْما وعَقَما، فهي عَقيم، والجَمع عَقائمُ، وعُقُمٌ، وعَقُمَ الرجل، فهو عَقيم، والجَمع عُقماءُ وعقامٌ وعَقْمى، ويقال أيضًا ريحٌ عقيم أي لم تأت بمطر، ويوم عقيم لا هواء فيه، شديد الحر، وعَقْلٌ عقيم أي لا خير فيه ولا ثمرة منه.(٤)

وحكى ابن الأعرابي: إمرأة عقيم بدون هاء، ولا تلد من نسوة عقائم، وزاد اللحياني: من نسوة عُقمٍ. قال إبن الأثير: والمرأة العقيم ومعقومة، والرجل عقيم ومعقوم. وفي كلام الحاضرة: الرجال عنده بكم والنساء بمثله عُقم ويقال للمرأة معقومة الرحم كأنها مسدودتها والعقم هو عدم قدرة الزوجين أو أحدهما على الإنجاب، وقد يكون كل من الرجل والمرأة قادرًا على الإنجاب مع شريك مختلف، وقد يكون عدم الخصوبة مؤقتًا، ومن الممكن علاجه، كما يمكن أن يكون مستديمًا ويسمى عدم الخصوبة المستديم عقمًا.(٥)

ب- التحديد الاصطلاحي:

العقم: هو عدم حدوث حمل بعد سنة من جماع طبيعي غير موقي وتظهر في ١٠-١٥% من الأزواج في سن النشاط التناسلي.

وهو قسمان: بدئي يدل على عدم حدوث حمول سابقة، ثانوي يدل على حدوث حمل سابق وليس من الضروري أن يكون المولود حيًا. وتعرف إمكانية الخصوبة بأنها

إمكانية حدوث حمل خلال دورة طمثية واحدة وتعادل ٢٠-٢٥% لدى الأزواج الطبيعين وتعرف الخصوبة بأنها إمكانية حدوث حمل ولادة حية خلال دورة طمثية واحدة.(٦)

تعريف العقم من الناحية الطبية:

تعرف منظمة الصحة العالمية العقم كالتالي:" العقم " هو مرض في الجهاز التناسلي الذي حدده الفشل في تحقيق الحمل السريري بعد ١٢ شهرًا أو أكثر من الاتصال الجنسي غير المحمي الطبيعي (وليس هناك أي سبب آخر، مثل الرضاعة الطبيعية بعد الولادة أو انقطاع الطمث). العقم الأساسي هو العقم عند الزوجين الذين لم يكن لديهما طفل. العقم الثانوي هو الفشل في الحمل بعد حمل سابق، قد يكون المسبب للعقم عن طريق عدوى في الرجل أو المرأة، ولكن في كثير من الأحيان لا يوجد سبب أساسي واضح.(٧)

وهناك أيضًا مصطلح يعرف بإسم التعقيم Sterilization: والمقصود به عملية تُجرى للرجل أو المرأة بهدف منع الإنجاب بشكل دائم. ولا يتم التعقيم إلا بالعملية الجراحية. وتعمل طرق تعقيم النساء على إغلاق قناتي فالوب أو قطعهما، وهما القناتان اللتان تتنقل فيما البويضة إلى الرحم. بعبارة أخرى، يتم تعقيم النساء من خلال ربط البوق أو استصال البوق أو الرحم. أما تعقيم الرجال فيكون من خلال ربط أو إغلاق قناتي الحيوانات المنوية (الأسهر) لمنعها من الوصول إلى الرحم.(٨)

المفهوم الإجرائي للعقم:

هوعدم القدرة على الإنجاب من أحد الزوجين وهذا بعد الممارسة المنتظمة والسليمة للعلاقة الجنسية في مدة لاتقل عن عام وشُخص من أحد الأطباء بأنه يعاني من تأخر إنجاب لأسباب مختلفة.

أولاً: عقم المرأة:

ويعتبر الطب المرأة عقيمًا إذا كانت لاتستطيع الإنجاب بسبب عدم وصول الحيوان المنوي إلى البويضة أو عدم إتصالها بة أو عدم وصولها إلى التجويف الرحمي وانغراسها فية وقسموا العقم في النساء إلى قسمين:

أولاً: أن تكون الأعضاء التناسلية فيه مركزًا لمرض واضح مكتسب كالتعفن النفاسي بعد الولادة، أو إصابة الأعضاء التناسلية بالسيلان أو الميكروبات القيحية، أو الإفرازات الحمضية المهبلية أو خلقي أن تكون الأعضاء التناسلية فيها عيب خلقي كضيق المهبل مع ضمور الرحم أو انسداد المهبل أوضيق العنق أوغياب الرحم أو انحراف حاد في وضع الرحم أوغياب البوقين أوشدة استطالتهما أو انسدادهما بورم ليفي أو تفلطحهما بكيس رباطي يعطل الحمل، وضمور المبيضين أو غيابهما.

ثانيًا: العقم الناشيء عن أسباب نفسية عقلية ناشئة عن تشنج العضلات المهبلية وغيرها عند التفكير بالجماع وهذا يعيق الجماع، أو ناشيء عن تنافر تناسلي بين زوجين معينين، فإذا افترقا وتزوجا كلًا بأخر حدث الحمل عند كلًا من الطرفين أو ناشيء عن الأمراض المضعفة أو المهلكة أو اختلال إفراز الغدد التي لا قناة لها كالغدد الدرقية والنخامية أومن السمنة المفرطة، أو كبر السن كوصول المرأة لسن اليأس، أو اندلاق المنى خارج المهبل.[٩]

هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى صعوبة الحمل، فقد تتأخر بعض السيدات، نتيجة ظروف حياتية معينة، الإنجاب في فترات متأخرة من عمرهن، عندما تكون احتمالات الإخصاب قد انخفضت بصورة اعتيادية. إضافة إلى ذلك، فإن استعمال بعض موانع الحمل، قد يؤثر في فرص الإنجاب، وباستثناء بعض الحالات التي لايجد لها العلماء تفسيرًا محددًا لعدم الإنجاب، فإن السبب الرئيسي لتأخر الحمل أو عدم الإنجاب يكمن في مشكلات صحية، قد يعاني منها الزوجان أحدهما أو كلاهما مناصفة بنسبة ٤٠%.[١٠]

وهناك العديد من الأسباب البيولوجية التي تعوق الحمل عند المرأة منها:

١- أسباب مهبلية: حيث يحدث انسداد في المهبل يمنع إدخال العضو الذكري بالمهبل، كما في حالات عدم فض غشاء البكارة إذا كان سميك، وكذلك في حالات ضيق المهبل الشديد، كما أن الالتهابات الموجعة في جدار المهبل تمنع حدوث الجماع.

٢- أسباب تتعلق بعنق الرحم: كوجود أجسام مضادة تعمل على قتل الحيوانات المنوية.

٣- أسباب تتعلق بالرحم: مثل التشوهات الخلقية، ووجود التصاقات داخل الرحم، إما نتيجة التهاب شديد في الرحم، أو تكرار عملية التنضيفات، أو جرح ناتج عن استئصال ورم ليفي سابق، أو وجود زوائد لحمية في بطانة الرحم، أو تيبس الرحم ويحدث بعد الإصابة بالتهابات بطانة الرحم، ثم تضخم الرحم الكلي، أوبسبب نقص نمو الرحم الذي يعزي إلى نقص الهرمونات المبيضية.(١١)

٤- أسباب تتعلق بوظيفة المبيض مثل ضعف القدرة على التبويض وقد يعود ذلك إلى مرض في المبيض أو إلى خلل هرموني.

٥- أسباب تتعلق بقناة فالوب وقد تشمل هذة الأسباب الالتهابات المزمنة، وتلف نهاية القناتين وقصر القناتين.(١٢)

٦- العوامل الرحمية: تشكل العوامل الرحمية المسببة للعقم مجموعة متباينة من الأمراض التي تغير شكل الرحم، وتحدث غالبًا إجهاضات عفوية، وأحيانًا صعوبة في حدوث الحمل التشوهات الرحمية (رحم ثنائي القرن، رحم محجب، رحم ذو قرن وحيد..) وهي بالأحرى أسباب لحدوث الإجهاضات الاعتيادية أكثر مما أسباب لعدم حدوث الحمل. ومع ذلك، فإذا كان هناك عقم لمدة طويلة دون وجود عامل أخر قابل للكشف يمكن عندئذ النصح بإصلاح التشوه، ويمكن للحمل أن يحدث بعد ذلك.(١٣)

ثانياً: المرأة العقيم بين الجسد والذات:

إن الحديث عن موضوع الذات والجسد حديث عن علاقة الكل بالجزء، نقول هذا لأن تصورات الجسد في الحقيقة ليست إلا جزءًا من تصورات الذات التي تتضمن هذا الجسد، بل إن تصورات الذات تبني انطلاقًا من بناء صورة الجسد، التي تبدأ أول مؤشراتها تشكلها حين يدرك الطفل حقيقة انفصال جسده عن جسد الأم ويعي أن لديه ذاتا مستقلة عن ذاتها بعد أن يستوعب بأن تلك الصورة الموجودة في المرأة هي صورة جسده الخاص نشير هنا إلى أنه إذا كانت المرآة الزجاجية لاتعكس إلا الصورة المطابقة لجسد الطفل فإن مرآة الآخرين يمكنها أن تعكس صورة غير مطابقة لهذا الجسد، وهذا لأن الآخرين يتقنون في تقديم صورة تخضع لتصوراتهم وأحكامهم الخاصة بغض النظر عما إذا كانت هذة الصورة تطابق الحقيقة أم لا.

ثالثاً: الآثار النفسية والاجتماعية والثقافية للعقم على الزوجين:

تأخر الإنجاب هو أزمة نفسية حادة ووجب على الأفراد المحيطين بالشخص العقيم أن يقوموا بالدعم النفسي لأن الدعم النفسي يساعد المريض ليلقي الضوء على مشكلته ويسعى إلى حلها كما أن الدعم النفسي يصغر من صدمة تأخر الإنجاب بالإضافة إلى مساعدة المرضى في التغلب على الآثار الجانبية والعاطفية المؤلمة الناتجة من تأخر الإنجاب والتي تمكنهم في السعي لإيجاد الحلول السليمة لمعالجة مشكلتهم وتخطي أزمة فترة العلاج بما يصاحبها من تباعيات نفسية كشعور المريض بالإحباط والاكتئاب وعدم الثقة في النفس والإحباط والقلق وتبدأ الأزمة في الارتفاع بعد الفشل في استخدام العلاجات الطبية حيث تبدأ مرحلة فقدان الأمل في الحصول على ولادة طفل أو حدوث حمل بالفعل ولكن يحدث اسقاط متكرر للمرأة حيث يزداد الألم العاطفي أو النفسي والانخفاض المتزايد في معدل النجاح وذلك يرجع إلى تقدم عمر المرأة. وفي المرحلة المتأخرة من العلاج يشعر الزوجين بشيء من الشفقة من الناس

الذين حولهم لقد تحملوا الأعباء المالية في مرحلة العلاج والطاقة الجسدية التي تستنفذ منهم ولكن هذا غير كافي للمجتمع حولهم وفي المراحل المتأخرة أيضًا من العلاج تحتد المشاكل الزوجية بين الزوجين ويكون هناك خطر على استمرار العلاقة بينهم وقد يصل بهم الحال إلى مرحلة الانفصال أو زواج أحدهم بأخر وذلك لفقدانهم الأمل في الحصول على طفل. كما أن المرأة كانت في وقت طويل كانت هي المسئولة عن عدم الإنجاب وكانت منبوذة ومحتقرة من المجتمع ممن حولها وكان الرجل خالي المسئولية تمامًا من العقم هذا ولا يستطيع أحد أن يوجه له اللوم عليه بل يعيش حياته ويمكن أن يتزوج بأخرى أيضًا وظل الطب لفترة طويلة يبحث في أسباب العقم ويمكن أن يفشل في أن يقنع المجتمع بأن الرجل قد يكون سبب للعقم أيضًا ولكن مع تقدم الوسائل الحديثة تمكن الطب من إثبات أن للرجل قد يكون له يد في ذلك مما انعكس على نظرة المجتمع للرجل العقيم أيضًا وأصبح يعاني مما تعاني من المرأة الشعور بالدونية والخوف من تلطيخ سمعته أمام المجتمع فكان يحرص على التكتيم على الأمر.

١ – الآثار النفسية:

مما لاشك فيه أن للعقم انعكاسات سلبية التي سوف تؤثر على المعاش اليومي للمصاب بالعقم ومن ضمن هذة الآثار السلبية ما يلي:

- اضطراب الصحة النفسية للعقيم بفقدانه توازنه وتكيفه.
- المعانات النفسية في مجموعة أعراض متنوعة مثل القلق، والحزن، والكآبة، والشعور بالدونية والنقص وعدم الكفاءة، الفشل، العجز، وبالذنب، وسوء تقدير الذات، واختلال صورة الجسم.
- التعرض للضغوط الثقافية والاجتماعية والأسرية.
- اضطراب المناخ الأسري الذي يؤدي إلى الطلاق أو تعدد الزوجات أو الخيانة الزوجية، وأيضًا فقدان للعلاقات الحميمية بين الزوجين، واتهام الأخ.[١٤]

إن تشخيص العقم بحد ذاته يسبب آلامًا نفسية وردود فعل تشبة ردود الفعل عند فقدان أحد الأقرباء وعند الحزن، حيث تتفاوت ردود الفعل النفسية من شخص إلى أخر، فتظهر هذة الردود عند البعض على شكل أعراض قلق، واكتئاب، وتوتر، وشعور بالفشل.(١٥)

٣- الآثار الاجتماعية:

والعقم يشكل أزمة حياتية معقدة تهدد كيان الأسرة وتشكل ضغطاً إنفعالياً شديداً حيث هناك حالات كثيرة لجأ الأزواج فيها إلى الزواج من أخرى أو الطلاق أو حدوث شرخ في العلاقة الزوجية تؤدي إلى الفتور والبرود لأن العقم بحد ذاتة أزمة لا يمكن التخلص من تبعاتها بسهولة فالمرأة العاقر تسقط دونما رحمة وتصبح غير مرغوب فيها خاصة في المجتمعات الريفية المطلقة، فما إن تزوج رجل حتى تبدأ الضغوط بعد مرور سنة أو أكثر بقليل، من قبل الأهل والأصحاب عليه وعلى زوجته بضرورة الإنجاب والويل لمن لايثمر زواجهم ومما لاشك فية أنه عندما تنجب الأم تشعر مع زوجها بأنهما أصبحا ناضجين ومقبولين في المجتمع وتزداد أهميتهم الاجتماعية، فإنجاب الأطفال هو فصل الربيع في حياة الأسرة وقد قالت العرب منذ قديم " سوداء ولود خير من شقراء عاقر" وإن إنجاب الأولاد عند الكثيرين هو دليل الفرد الجنسية المعلنة أمام الدنيا، كما تشعر الأم بسعادة غامرة عندما تثبت قدرتها على الإنجاب.(١٦)

٣- الآثار الثقافية:

إن مفهوم المرض وأسلوب مواجهته وتفسيره لا يختلف فقط باختلاف الثقافات، بل وأنه يتباين داخل الثقافة الواحدة من جماعة ريفية إلى جماعة حضرية وبين الرجال والنساء .... إلخ والملاحظ أن مفاهيم الصحة والمرض تتحدد في ضوء مجموعة اعتبارات منها المعتقدات الدينية والشعبية المتعلقة بوجود الإنسان والمخلوقات المختلفة وعلاقتها بالكون وبني البشر، ورؤية الإنسان للحياة والموت والصحة والمرض، وتأثير

الموجودات الطبيعية وفوق الطبيعية عليه كالجن والعين والسحر وغيرهم وبالتالي يتشكل أبناء الثقافة الواحدة في تفسير أسباب المرض وكيفية تلمس الشفاء.[١٧]

دور الأمثال الشعبية في تضخيم مشكلة العقم:

إن الأمثال الشعبية كما هو معروف لدينا تكشف خبايا المجتمع النفسية وهي تعتبر بمثابة عرف وقانون في المجتمع على الجميع الالتزام به دون الحياد عنه.

وتعد الأمثال الشعبية التي أبدعتها الشريحة الشعبية بمثابة حكمة المجموع وناتج خبراته في الحياة بل ولا نستطيع دراسة الشخصية القومية إلا بمساعدة الأمثال التي تجرى على ألسنته وهناك الكثير من الأمثال الشعبية التي تبرز وتؤكد قيمة الإنجاب في مجتمعاتنا العربية ومنها: (أم الغلام..تستاهل الإكرام)، (اللي ملوش ولد .. عديم الضهر والسند)، (الولد ضهر أبوه)، (أعز الولد..ولد الولد)، (اللي خلف مماتش)، (اللي ماتحبلش في ليلتها.. ياوكستها)، (المرا بلا ولاد.. بحال الخيمة بلا أوتاد)، (الله يعز البيت، اللي يخرج منه بيت)، (المره اللي مابتخلفش..زي الشجرة اللي مابتطرحش دواها قلعها)، (لولا الغيرة..ماحبلت النسوان)، (قبل ماتحمل.. حضرت الكمون.. وقبل ماتولد.. سمته مأمون)، (حبلى ومرضعه وقدامها أربعة وطالعة الجبل تجيب دوا للحبل وتقول ياقلة الذرية) أما إذا ساء الحظ ولم يكن هناك خلف، فالمحتمل هو الطلاق أو زواج الرجل بأخرى مما يعكر الأمور ويكدر صفو حياته الزوجية.[١٨]

وإذا كان لوجود الطفل دلالة كبيرة في حياة الأسرة فغياب الطفل له دلالة في حياتهم فماهي دلالة غيابه بالعقم فتاريخ الحضارة على الدوام كان يثير الخزي والعار والاحتقار للمرأة للعاقر. فضلًا عما جاء في الأمثال الشعبية التي تعتبر لنمط المعايير والقيم السائدة في مجتمع بعينه – من أن "اللي خلف مماتش" و"اللي ملوش ولد عديم

الظهر والسند" و"اللي تملا على جوزها الدار تبقى زي الأرض العمار" و"اللي بلا خلف عيشته تلف ". وفضلًا أيضًا عن القيمة التي يعطيها المجتمع للمرأة الولود "حطت عجلها ومدت رجلها" وقد جاء في القصص القرآني زواج نبي الله "إبراهيم" من جاريته حين كانت زوجته عاقرًا ..[١٩].

رابعًا: أنواع العقم:

يصنف العقم إلى نوعيين أساسيين:

- **العقم المطلق Stérilité:** ويعني العقم المطلق عدم إمكانية حدوث حمل مطلقًا لأسباب غير قابلة للعلاج منها على سبيل المثال عدم تكوين الرحم أو المبيضين.

- **العقم النسبي Infertilité:** ويقصد به هنا عوائق للحمل وهذا النوع من العقم هو محور وغاية هذا **الموقع** الذي يقدم الحلول العلاجية الطبيعية وقد أوضحت الدراسات بان ١٠-١٥% من الأزواج ما بين سن ١٥-٤٥ يرغبون في الإنجاب يعانون من هذة المشكلة وهناك نوعان من العقم النسبي.[٢٠]

ملخص الرسالة:

في الأخير يمكننا القول بأن ثقافة وقيم المجتمع تتضمن عناصر تساهم في عرقلة التوازن النفسي للأفراد، لذلك فمن الضروري أن نضاعف مجهوداتنا العلمية لنكشف عنها ولنقدم البدائل المناسبة التي نحمي بها المجتمع دون أن تمس بكرامة الأفراد وحرياتهم الشخصية، كما نفعل حاليًا مع النساء العقيمات اللواتي رفضهن كمجتمع لمجرد أنهن مختلفات عن الأغلبية إذن مشكلة سلبية تصورات الجسد لدى المرأه العقيم ليست مشكلة مرتبطة بعجز بيولوجي يصاب به الجسد لدى المرأة العقيم بقدر ماهي مشكلة مرتبطة بمجتمع يضغط على الأفراد ويرفضهم ولا يحترم اختلافهم وتميزهم كيفما كان.

تعد العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني، وفي كل عناصره الثلاث:- الولادات، والوفيات، والهجرة وفي مجال العلوم الإنسانية هناك العديد من الموضوعات التي يصعب حلها دون معرفة العوامل المتداخلة بالجوانب الإنسانية الخاصة بها والمجهودات التي يبذلها أي مجتمع من أجل تحسين الحالة الصحية لسكانه، ونشر الخدمات التي تصطدم بشكل مباشر بتصورات هؤلاء السكان عن الصحة والمرض، وأنماط سلوكهم في التغذية والترفيه وغيرها. والواقع إن هذه الوجهة من النظر تكشف عن حقيقة هامة وهي أن المجرى الاجتماعي للمرض يتأثر إلى حد كبير بالمضمون الثقافي للمجتمع ويتكامل مع نماذج الحياة القائمة في تلك الثقافة.

قائمة المراجع

(١) نجلاء عاطف خليل: "علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة والمرض"، (القاهرة: مكتبه الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦)، ص ٢٥.

(2) Beauchamp Jean François : (2006, 2007), la représentation sociale de la maladie mental chez les soignant et les famille d'accueil thérapeutique, IFCS, Henry, Dunant, promotion.p32-

(3) Blanc Nathalie : (2006), le concept de représentation en psychologie, presse édition, paris.p32

(٤) عبدالباقي بدوي: "التفريق القضائي بين الزوجين بسبب العيوب في الفقة الإسلامي وبعض قوانين الأحوال الشخصية العربية العقم نموذجاً "، (الجزائر: مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع٣٨، ٢٠١٦م) ص١١٣-١١٤.

(٥) سهام بنت محمد العزام: "الأبعاد المجتمعية للعقم في المجتمع السعودي "، رساله دكتوراه، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع، ٢٠١٢م)، ص٩.

(٦) رزان كردى منصور عبدالحميد." العقم "، رسالة ماجستير، (كلية الطب البشري: قسم النساء والتوليد، ٢٠٠٥م)، ص٦.

(٧) بالعربي:"طب العقم "، مقال من شبكة الإنترنت،٢١-٧-٢٠١٩م).

http://www.belarabi.com/%D8%B7%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%85infertility/#ftoc-heading-8

(٨) رشوان بن محمد الخريف: "معجم المصطلحات السكانية والتنموية "، (الرياض: فهرست الملك خالد الوطنية:،٢٠١٠م)، ص٥٩.

(٩) عبدالعزيز عزت الخياط. العقم في الإسلام، مج٢٥،ع٢، هدى الإسلام، الاردن: ١٩٨١م، ص٦.

(١٠) أحمد محمد خليل."قراءات في مشكلات الإنجاب".- مجلة التربية.- قطر.- مج٢٧، العدد١٢٧، (١٩٩٨م). - ص٢٧٣.

(١١) محمد إبراهيم عسلية. مرجع سابق ذكره، ص١٤٥.

(١٢) أسامة سعيد حمدونه. "الإنعكاسات النفسية للعقم لدى عينه من الزوجات غير المنجبات في مدينة غزه" .– مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.– المجلد الثاني، ع ٨ (٢٠١٠م). – ص٤٨.

(١٣) محمد خير أبوتراب. "دراسات في العقم عندالمرأه".– مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سوريا، مج٥، ع٤ (١٩٨٢م). – ص٤٥.

(١٤) بودحوش نصر الدين. أثر برنامج علاجي في التخفيف من حدة الأعراض الإكتئابية لدى المصابين بالعقم– دراسة عيادية لعشر حالات، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة وهران، الجزائر: ٢٠١٦م، ص٤٠–٤١.

(١٥) ديما مترى الفرح. القلق والإكتئاب لدى عينة من الأزواج المصابين بالعقم والمراجعين لمستشفى فرح في عمان، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن: ٢٠٠٨م، ص٨.

(١٦) ص٣٩٧–٣٩٨.

(١٧) سليمان بومدين "الثقافة والمرض"، ب ن .– ص٤٧.

(١٨) أشرف أيوب معوض." طقوس الخصوبة في المجتمع المصري".– مجلة علمية بعنوان الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر.– ع ٢٨(٢٠١٥م).– ص٩١.

(١٩) منال أحمد شحاته. أثر الحرمان من الإنجاب على مفهوم الذات لدى المرأه العاقر، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة :١٩٩٨م، ص٩٧–٩٨

(٢٠) مجوجه تركية منال. الممارسات الشعبية لعلاج داء العقم بمنطقة تقرت دارسة ميدانية أنثربولوجية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح – ورقله،٢٠١٦م، ص١٤–١٥.